صوت الإنتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

كل السلطة للجماهير المنتفضة — البديل — صوت الإنتفاضة

العدد 208 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الاثنين 2020/6/1

قتل جورج فلويد .. إنتحار بوعزيزي

تجتاح العديد من الولايات الامريكية موجة غضب واحتجاجات فجرتها عملية قتل قام بها رجال الشرطة في شوارع مينسوتا لرجل أمريكي من أصول افريقية.

مقتل جورج فجر الأوضاع في أمريكا، كما فجر إنتحار بوعزيزي قبله سلسلة ثورات إنطلقت من تونس.

شرطية تنفذ أوامر سلطةٍ مستبدة وتتقوى بها أهانت كادحاً، فاشعل النار في جسده، وشرطي مع مفرزة من الشرطة الامريكان يستقوون بنظام مستبد عنصري، يشنقون رجلاً حتى الموت على قارعة الطريق.

جورج فلويد عاملٍ أمريكي، ومحمد بوعزيزي كان كادحاً يبيع الخضروات على الارصفة، والقاتل في الحالين هو البوليس. هناك الف سبب وسبب يستدعي تصادم الشرطي حامي القانون الرأسمالي مع العامل، ليس في الاحتجاج والتظاهر والاضراب فقط، منظر العامل وملابسه البسيطة التي تحمل آثار العمل، ووجهه غير المستريح بعد يوم عمل شاق، يجعل نظرة حماة الرأسمالية اليه غير مستريحة.

إكتظاظ مدن وأحياء الفقراء، وإحتدام الحياة اليومية ومشاكلها، تجعل البوليس ينظر الى كل سكان الحي كمتهمين، رغم ان الشرطي غالباً ما ينتمي الى هذه الفئات.

لهجة العامل والكادح وصوته العالي، وجهره بالسخرية من النظام وممن يمثل النظام، وعدم إمتثاله «للأتكيت» في أحيان كثيرة، تجعل ممثلي النظام يرون فيه تهديداً، وحتى في صمته وتجهمه وعدم إنسياقه وراء المرح الصوري والإنشراح المفتعل، يجعل ممثلي السلطة ينظرون له شزراً كونه «يطرد النعمة». إن الكادح ورجل النظام أعداء بالغريزة، ورغم أناشيد الوطنية والحماس والأخوة، فان ساعة الحقيقة تكشف كل شيء كما حصل مع جورج فلويد ومع بوعزيزي، ومع شباب الانتفاضة في العراق والذين يقتلون بأيد اناس يحملون نفس العلم وينشدون لنفس الوطن.

البشاعة التي نفذ بها ضابط الشرطة عملية القتل أو الأحرى الإعدام، بينت للناس إنهم ليسوا امام حادث عرضي، هذه اللحظة التي تكررت أكثر من مرة خلال السنوات الاخيرة، كانت خلاصة نظام من الاستعلاء العنصري عمره قرون. ولا اقول التمييز العنصري، لأن كلمة تمييز تحمل معنى قابلاً للتأويل، إذ يمكن أن يكون ثمة تمييز بين أشياء أو أمور متناظرة أو متساوية، وفضلاً عن ذلك فهي تحمل صبغة الإتجاهات التي تنحت المصطلحات بقصدية وحرفنة، لتكون ذات قابلية على إستبطان الميول التي عن طريق تصنع الحيادية، تقوم بتمرير الأفكار والمفاهيم والمشاعر السائدة وإعتبارها طبيعة بشرية وليست نتاج للعلاقات الاستغلالية.

يختنق الانسان ويموت بعد انقطاع الهواء لثلاث دقائق عن رئتيه، وقد أمضى الضابط أكثر من هذا الوقت على عنق الضحية. وهو الضابط المتعلم الذي درس المخاطر والاسعافات والتعامل مع الطوارئ، كان يعلم إن الانسان يموت إذا حبس عنه الهواء، ولكن تربيته الرأسمالية العنصرية كانت تغذي دوافعه العدوانية وإستعلائيته، بحيث لا يعتبر ضحيته انساناً، وهو يرى الانسان في طويته هو القوي ممثل الرأسماليين، شبيه ترامب، أما الاخرون فهم إما خاضعون أو أعداء متمردون أو كلاهما معاً.

إن ضحايا الإستعلاء العنصري المتحدرين من أفريقيا، لم يروا، بغريزتهم، ركبة الضابط التي خنقت جورج في بضعة دقائق حادثاً، لم يروا انساناً حبس عنه الهواء تماماً ٣ دقائق كباقي البشر ومات، لقد رأوا الانسان المستعبد يختنق منذ ٣ قرون أو أكثر. يوم جرى إحتلال أفريقيا الوادعة الغنية، وجرى تشغيل الناس المخطوفين من بين ذويهم، مجاناً ولعدة قرون في أمريكا الرأسمالية، ملايين البشر يعملون مجاناً ويقتلون ويذلون لغرض تأمين تراكم رأسمالي ومعدل أرباح عالي.

هتف الشباب في تونس بعد إنتحار بوعزيزي « الشعب يريد إسقاط النظام»، وقد أنجزوا مهمة إسقاط النظام السابق، وهم يواصلون مسارهم الثوري. أما الشباب في أمريكا فقد عبروا عن الغضب والاحتجاج بمهاجمة بعض المباني وعجلات الشرطة. الا أن شعار إسقاط النظام الرأسمالي وإقامة نظام آخر لم يجر التعبير عنه علناً وبوضوح.

لقد جرى رفع الاعلام الحمر في بعض التظاهرات والتي أثارت هلع ترامب والبيت الأبيض وما يعرف بالإدارة الامريكية، التي تحدثت جهاراً عن اليساريين المتطرفين وخوفهم من تطرفهم، ورفعت بعض الاحزاب الثورية في أمريكا شعار الجمهورية الاشتراكية في أمريكا.

فلنتخيل، دولة الترسانة النووية الاكبر في العالم، والتي تهيمن على أجواء العديد من دول العالم، وتسيطر على نظم المعلومات والاقمار الاصطناعية والاولى في أكثر مكتسبات التكنولوجيا والسلاح، تهتز هلعاً من بضعة رايات حمر أرتفعت في تظاهرات سلمية.

لا أحد يستطيع التنبؤ بما ستؤول اليه الأمور في أمريكا وكندا وبريطانيا، ولكن أمراً مؤكداً قد وقع، وهو إن «حضارة» العنصرية والإستعباد تعرضت لهزة وصلت الى إسفل جذورها، وستستهدف كل اسسها وبناها، وليس فقط المطالبة بتشريعات حول العنصرية وحقوق الإنسان، كما جرى في الخمسينات والستينات من القرن العشرين.

ومهما يكن من أمر فان خنق انسان بهذه البشاعة في الشارع جعل البشرية تحبس انفاسها من هول مابلغه الاستعباد الرأسمالي والخداع الديمقراطي.

فلاح علوان

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

STAY SAFE
World Health Organization

صوت الإنتفاضة

العدد 208 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الاثنين 2020/6/1

شد البطون في كوردستان وتهديدات بالقتل في بغداد

يتشابه طرفا السلطة في بغداد وكوردستان من حيث نزعة النهب والقتل، ولا يختلفان الا بالمنافسة على كم حصل هذا الطرف من هذه الصفقة، او كم وزارة او هيئة حصل عليها ذلك الطرف، وهذه العلاقة دائما ما تشوبها تعقيدات واشكالات حول هذه المكاسب، لكنهم – طرفا السلطة- يصورون هذه الاختلافات على قضايا مثل «رواتب موظفي الإقليم، او قضية النفط، او كركوك»، الخ.. وهم مستمرون بهذه اللعبة.

في الأيام القليلة الماضية طالب مسعود برزاني من جماهير كوردستان بـ «شد البطون» في المرحلة القادمة، بسبب، مثلما ادعى هبوط أسعار النفط، والخلاف مع حكومة بغداد، وهي ذات الاعذار التي يرددها دائما، وسلطة الإقليم الميليشياتية والعشائرية هذه متفقة تماما مع سلطة بغداد الميليشياتية والعصاباتية، هم متفقون على إدارة هذه الازمات والتخلص منها بتحميلها على كاهل الجماهير.

في بغداد القضية مزدوجة أكثر، فبالإضافة الى التهيؤ لشد البطون، كما توعد هذه السلطة، فأن تهديدات الميليشيات بقتل المعارضين قائمة، وامام انظار الجميع، فلا يمر يوم دون ان يخرج أحدهم او مجموعة تلوح بقتل أي شخص ينتقد او يعارض او يطالب بمحاكمة قتلة المتظاهرين، وهو سيناريو تمارسه السلطة العصاباتية للتخلص من كل اشكال الاعتراض والاحتجاج.

رغم كل تلك الأساليب القذرة التي تلعبها هاتين السلطتين، الا ان الجماهير أدركت هذه الالاعيب، وخرجت الى الشوارع والساحات والميادين لتقول كلمتها، ولن تتوقف حتى تسقط هذه العصابات، فلم يبقى لهذه الجماهير شيئا لتخسره، فقد سلبوها كل شيء.

طارق فتحي

منع تسريح العمال في القطاعين العام والخاص وتكفل الدولة بتأمين الأجور الكاملة

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة